

الحالة المالية في العام الماضي

مرّ على القطر المصري عام من أكثر الاعوام يسراً زاد فيه ثمن صادراته على ثمن وارداته زيادة تكفي لايضاة رباةدين الحكومة والاهالي وتزيد ولو لم يظهر ذلك في تقرير الجمارك المصرية

فقد بلغ ثمن الصادرات المصرية حسب تقدير الجمارك ٢٤٨٧٢٢٨٠ اي نحو ٢٥ مليوناً من الجنيهات فزادت عما كانت عليه في العام الذي قبله اربعة ملايين ونصف مليون ويضاف الى ثمن الصادرات المشرة في المئة التي تطرحها مصلحة الجمارك عمداً من ثمن الصادر فيصير ٢٧ مليوناً ونصف مليون من الجنيهات - ويظهر باقل نظر في ثمن القطن ان الثمن الذي وضع له في تقدير الجمارك كان نحو ٣٠٠ غرش التنطار مع ان ثمنه كان في اكتوبر ونوفبر وديسمبر اربع مئة غرش فاذا فرضنا ان ثمنه خفض عشرين في المئة فقط وجب ان نصيف الى ثمن الصادرات عشرة اخرى في المئة من ثمن القطن اي مليونين من الجنيهات لان ثمن القطن الذي صدر في العام الماضي بلغ عشرين مليوناً و٢٩ الف جنيه فبصير قيمة كل الصادرات ٢٩ مليوناً ونصف مليون من الجنيهات - اُضف الى ذلك مليون جنيه يفتقها السياح في هذا القطر فوق ما يفتقه ابناءه في الخارج ومليوناً آخر مما يفتقه في جيش الاحتلال من الاموال الانكليزية وما تنتفه شركة كتال السويس والبواخر التي تدخل القطر المصري بجملة ما طلب للقطر المصري في العام الماضي ثمن حاصلاته التي صدرت منه وما انتفه الاجانب فيه من الاموال التي اتوا بها من الخارج ٣١ مليوناً ونصف مليون من الجنيهات وتبقى مبالغ اخرى اتقت فيه او دخلت اليه من ريع املاك الزلاة الخارجة ومن ربح الاسهم والسندات التي في يدا ابناءه ولكن لتعذر معرفة هذو المبالغ ولو لتقديرها وكذلك لتعذر معرفة ما ربحه سكان القطر من البورصات الخارجة كما لتعذر معرفة ما خسروه فيها ولا بد من الاعضاء عن ذلك كله ولو كان الاعضاء عنه يوقع خلافاً في حساب القطر

هذا من حيث الاموال التي طلبت لهذا القطر في العام الماضي سواء كانت ثمن صادراته او مما اتفق فيه من الاموال الاجنبية وسواء أرسلت اليه تقوداً او اوفى بها ثمن البضائع التي وردت اليه ورياديته

تنظر الآن في الاموال التي طلبت منه في العام الماضي وهي اولاً ثمن وارداته كلها. وقد

بلغ ثمن الواردات في تقرير الجمارك ٢٤ مليوناً و ١٠٧٩٥٥ جنيهًا فزادت عما كانت عليه في العام الذي قبله بنحو مليونين ونصف من الجنيهات . ولا نقض ان قيمة الواردات أكثر من ذلك لان ادارة الجمارك تدقق اشد التدقيق وتطلع على دفاتر التجار وتأخذ رسم الجمرک على ثمن البضائع ونجرة ثمنها ايضاً . فهذا المبلغ وهو ٢٤ مليوناً من الجنيهات يعادل كل ما دفعه القطر المصري ثمن البضائع التي وردت اليه في العام الماضي من كل الاصناف . ودفع القطر المصري ايضاً في العام الماضي ربا دين الحكومة و ربا دين الاهالي المشدان من اوربا وويركومصر ولا يقل مجموع هذه المبالغ عن ستة ملايين من الجنيهات فكل ما طلب من القطر المصري في العام الماضي ثمن وارداته و ربا دينه ٣٠ مليوناً من الجنيهات فصار حسابه هكذا بالتقريب

الذي طلب له

٢٥ مليوناً	ثمن صادراته
٢ ١/٢ مليون	يضاف اليها ١٠ في المئة تطرحها الجمارك اي
" ٢	ويضاف ايضاً على ثمن القطن
" ١	وما اقتطعه الساج
" ١	وما اقتطعه جيش الاحتلال وشركة كندال السويس والسفن الخ
٣١ ١/٢ مليون	والجملة

الذي طلب منه

٢٤ مليوناً	ثمن الواردات
٦ ملايين	ربا دين الحكومة والاهالي
٣٠	والجملة

فزاد ما طلب للقطر المصري عما طلب منه في العام الماضي مليوناً ونصف مليون من الجنيهات وقد يقول قائل ان الفلاح المصري مديون للتجار والمزارعين بمبالغ كبيرة وفوق ما هو مديون به للبنوك فاضطر ان يوفيهما جانياً كبيراً من دخله . وهذا صحيح ولكن التاجر والمزارعي من سكان القطر ويحتمل الآن ليس في ماربعة زيد وخسره عمر ولا في ما خرج من صندوق هذا ودخل صندوق ذلك بل في ماربعة القطر المصري كله او خسره في معاملته مع الخارج وخلاصة هذه المعاملة ان السنة الماضية اوقت ربحاً للقطر المصري نحو مليون ونصف من الجنيهات وليس هذا كل الربح الذي ربحه القطر المصري بل ربح ايضاً ربحاً آخر من ثلاث جهات

الواحدة ان جانباً غير قليل من ثمن الواردات هو ثمن الآلات وادوات ومواد لم تستهلك في القطر المصري بل هي باقية في كراس مال له فهي من قبيل زيادة ثروتها ومن هذا القبيل المواد التالية مع اثنائها

خشب البتاد	١٣١٨٥٧٠
الاشعة الخشبية	٠٤٦٤٠٨٣
الرخام والحجارة والسمت الخ	٠٢٥٦٧٦٤
المعادن والآلات والادوات المعدنية على انواعها	٣٨٦٨٧٤٧
	<hr/>
	٥٩٠٨١٦٤

اي ان القطر المصري دفع نحو ستة ملايين من الجنيهات ثمن مواد باقية فيه وبعضها ربع كبير لانه يدخل فيها وابورات الري المختلفة وآلات الخراطة وما اشبه هذا هو الريج الاول والريج الثاني ان جانباً من النفقات التي انقست في العام الماضي اتفق على احياء الارض الموات فاتي بالآلات بخارية كثيرة لتقريب الاراضي البور وجعلها ارضاً زراعية وسفن بخارية وقاطرات بخارية وقضبان سكك الحديد وكلها مما يقلل نفقات النقل ويزيد المكاسب

والثالث ان جانباً كبيراً من دين الاهالي هو ثمن الاطيان يزيد ربما ستة ستة اضع او تعمل به اعمال تزيد الريج وتقس على ذلك جانباً من الاموال التي تمسها الحكومة على تمويل الاطيان في الوجه القبلي الى الري الصيني بدلاً من ابقاء دينها بها فينتفع مما تقدم ان الاموال التي طلبت من القطر المصري في العام الماضي تفجرت سنة حقيقة وفقد ما لا يزيد على ٢٤ مليوناً من الجنيهات وان بعض هذه الاموال اتفق في سبيل منها ريج للقطر فكانه من رأس المال وقد تقدم ان الاموال التي طلبت للقطر المصري في العام الماضي بلغت ٢١ مليوناً من الجنيهات فكانه خرج من السنة الماضية واد ريج لا يقل عن سبعة ملايين من الجنيهات زادت بها ثروتها فوق ما زادت باحياء الاراضي البور وتمويل الاطيان في الوجه القبلي الى الري الصيني

اما الصيقة المالية الحاضرة فسيبها الاكبر ان اصحاب الاطيان والاملاك اضطروا بفنوا القسط السنوي المطلوب منهم فوق ربا دينهم وهذا القسط يبلغ نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات فاستغرق كل القود التي فاست لم وزاد عليها